

## بيان صحفي



بيروت: 2014-05-30

### الجامعة الأميركية في بيروت تمنح الدكتوراه الفخرية لسلوى روضة شقير وسميح دروزة ويوسف حنون خلال احتفال تخرّجها الخامس والأربعين بعد المئة

منحت الجامعة الأميركية في بيروت اليوم الجمعة 30 أيار شهادة الدكتوراه الفخرية لثلاثة متميزين تركت مساهماتهم أثراً مستداماً في الفنون، ومبادرات الأعمال والإحسان، والأبحاث الطبية البيولوجية. وقد تمّ ذلك في احتفال أقيم عند الثامنة مساءً على الملعب الأخضر الكبير، خلال منح شهادات الدراسات العليا إلى 546 من مستحقيها ومنهم 12 حازوا على الدكتوراه بالإضافة إلى 87 حازوا على شهادة الدكتوراه في الطب.

وقد مُنحت شهادة الدكتوراه الفخرية للنحاتة والفنانة سلوى روضة شقير، وهي رائدة في الفن التجريدي في العالم العربي، ورجل الأعمال سميح دروزة الذي أسّس شركة أدوية الحكمة وهي اليوم شركة دولية برقم أعمال يناهز مليار دولار، والطبيب الدكتور يوسف حنون وهو باحث حائز على جوائز في بيولوجيا الجزيئات ومدير مركز السرطان في جامعة ستوني بروك. وقد اختير هؤلاء اللامعين لنيل الدكتوراه الفخرية إقراراً من الجامعة بالأثر المستمر لعملهم ومساهماتهم في إنماء المعارف عبر الأبحاث، ولجهودهم لإغناء نوعية الحياة في المنطقة وحول العالم.

وقد بدأ الاحتفال بدخول موكب الأساتذة التقليدي بزيّهم الأكاديمي وبقيادة كبيرة منسّقي الاحتفال الدكتورة هدى زريق التي افتتحت الاحتفال واختتمته. وقد منحت الجامعة شهادة الدكتوراه الفخرية حتى العام 1969 لكن الحرب أوقفت العمل بهذا التقليد بين العامين 1975 و1991. ثم أعيد العمل به في العام 2003

وقد حضر الاحتفال عدد من الشخصيات بينها النائب علي بزّي ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، وأعضاء مجلس أمناء الجامعة وغيرهم.

وقال رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان: "إن جامعتنا هي أسرة من المتميزين افراداً وجماعات، وكلهم مخلصون بشغف لإحدى أهم اختبارات التعليم التي شهدتها الشرق الأوسط: الجامعة الأميركية في بيروت، قرن ونصف من القيم والطموحات المشتركة بيننا كلنا".

وقد أقر الرئيس دورمان أن السعي إلى قيم مثل حرية التعبير، والتسامح، وتعدد الآراء، والكرامة لكل إنسان، هو سعيٌ أسهل في مكان محمي مثل الحرم الجامعي، لكن ممارسة هذه القيم تصبح أصعب خارج أسوار الجامعة، وخاصة في زمن مثل الزمن الراهن، في منطقة يقضّ العنف المستمر مضجعتها.

وخاطب الرئيس دورمان الطلاب المتخرجين قائلاً: "فيما تنجزون انتقالكم من الحياة الجامعية إلى السنوات الأولى من حياتكم كراشدين، ستكتشفون أنكم سفراء للجامعة الأميركية في بيروت ولكل قيمها الجوهرية."

ثم عرّف الرئيس دورمان بخطيبة الطلاب في الاحتفال وهي جنان أبي رميا، نائب رئيس اللجنة التمثيلية للطلاب والأساتذة في الجامعة والمتخرجة مع ماجيستر في الصحة العامة.

وقالت أبي رميا أن الجامعة جعلتها تعيش تجربة تعليمية لا تُنسى وتكسب كنوزاً من الذكريات. وقالت: "الجامعة علمتنا أن نطمح للكمال خلال المواجهات المتوترة وعلمتنا أن التنوع سنّد لنا يجب أن نحتمل ونضنّ به. والجامعة علمتنا أن لا نخاف التغيير أو الفشل، ولهذه الأسباب نتخرّج اليوم رواداً مستقبليين في مجالاتنا المختلفة."

وحيتّ أبي رميا زملاءها الطلاب لمجاهراتهم، واحتجاجاتهم، وتمسكهم بوحدتهم كجسم طلابي، فيما يكافحون من أجل ما اعتبروه حقاً. وختمت: "ياطلاب العام 2014، لا زالت تنتظركم معارك عديدة ولذا أقول: إذهبوا، إكبروا، حلّقوا، وكافحوا."

ثم تكلمت كرسيتينا برغفيزت، مرشحة الدكتوراه في الطب عن ذكرياتها خلال سنواتها الأربع كطالبة في الطب: "رحلتنا كانت مليئة بالانجازات الأولى من نوعها. هذا ليس أول احتفال تخرج نعبر به، لكنه حتماً الاحتفال الأهم. تحديات السنوات الأربع الماضية عرضت لنا الحياة المعقدة. ورغم مهارتنا، تبقى وسيلتنا الأفعال هي الكلمة الحسنة أو

الالتفاتة الودودة تجاه المريض، وهذا يظهر له أننا نهتم بصدق بمشاكله. أفترض أن لا أحد منا سينسى ذلك."

بعد ذلك عرف الرئيس بالمكرّمين الثلاثة فرداً فرداً ومنحهم الدكتوراه الفخرية في الانسانيات. وردّ كل مكرّم بكلمة موجزة.

وقد وصف الرئيس دورمان سلوى روضة شقير بأنها رائدة للفن التجريدي في العالم العربي، وفنانة غزيرة الانتاج استوحت منحوتاتها من العلوم والرياضيات والفن والشعر الاسلاميين. ونالت تقديراً كبيراً حين أقيم معرض لها في العام 2013 في صالة عرض تايث للفن الحديث في لندن. وقال إن سلوى روضة شقير ولدت في العام 1916 وهي أيضاً رسامة قديرة وحائكة سجاد، وصانعة جواهر. وبسبب صحتها المتدهورة تستلم ابنتها هالة الشهادة عنها.

وقالت هالة أن والدتها مغتربة بهذا التكريم رغم عدم تمكنها من الحضور. وقالت أن الجامعة الأميركية في بيروت معلم مهم في حياة والدتها وذكرياتهما، فبيتها بات جزءاً من الحرم السفلي للجامعة وهي عملت في مكتبتها. وقالت إن إحدى منحوتات والدتها شكّلت مصدر وحي للشاعر أنسي الحاج الذي رآها كرجل مخمور، ولعميد كلية الهندسة الذي رأى فيها تجسيداً للدينامية الجمودة. وقالت هالة "أن فن أُمي قد سحر المهندس والشاعر على حد سواء، ولديه الإمكانية أن يلهمنا جميعاً. ومع أنها أختطت طريقها الخاصة، فهي التقت مع رؤيا الجامعة وأظهرت كيف تجتمع كل فروع المعارف معاً في سياق وحوار. واعتبرت دائماً أن الفن يجب أن يكون جمالياً ووظيفياً وعملياً في الوقت ذاته.

ثم عرف الرئيس دورمان بسميح دروزة كرجل أعمال ناجح وفاعل خير، وخريج للجامعة. وقال أن دروزة أسس شركة أدوية الحكمة وأنشأ مدرسة للبنات في ريف الأردن. وقال إنه مثال منير للقيم التي تكتنزها الجامعة، وهي الانفتاح والتسامح والتجديد والفكر النقدي والمسؤولية المدنية. وقال إن دروزة، كرجل أعمال ناجح، ومواطن مسؤول ملتزم بيرهن ما يكمن إنجازة بالتمسك بهذه المبادئ.

وقد ساند دروزة الجامعة بسخاء ونصح الطلاب بأن يلحقوا بشغفهم وأن يدرسوا ويلبوا احتياجات السوق وأن يجددوا ويتفاءلوا ولا ينسوا عائلاتهم ومجتمعاتهم.

ثم عرّف الرئيس دورمان بالدكتور يوسف حتّون وهو طبيب معالج وأستاذ في الطب وباحث نال جوائز في مجال بيولوجيا الجزيئات. وقال أن الدكتور حتّون يتصدى لمرض السرطان على صعيد الجزيء وأبحاثه تجهز السلاح الفعّال لمكافحة السرطان وأمراض مستعصية أخرى. وهو خريج من الجامعة الأميركية في بيروت حصل على اقرار كبير بعمله الذي ينقذ الأرواح.

وفي خطابه في متخرجي الدراسات العليا، استذكر حتّون أيامه السعيدة كطالب في الجامعة، يسبح على شاطئها ويزور ملعبها الأخضر . وقال أنه نادم لأنه لم يعطي وقتاً أكثر لبرنامج الدراسات الثقافية في الجامعة، فأهم مفكري الجنس البشري عبروا خلالها. وطلب من الخريجين أن يتذكروا أن تعليمهم في الجامعة امتياز وأن التعليم يحرر العقول. وعن التعليم العالي قال إنه يسمح لمثقفه بأن يصبح مساهماً في إنتاج المعارف، وشدد على أهمية التربية الليبرالية. وذكّر بأجاد هارون الرشيد في القرن الثامن حين ساهم العرب في العلوم فيما كانت أوروبا تتخبّط في ظلام الجهل. وقال إن علماء أفاذ حينها مثل الرازي وحنين بن اسحاق كانوا يتقاضون مرتبات مرتفعة جداً تقديراً لعلمهم وعملهم .

وقال لمتخرجي الدراسات العليا: "أمامكم خيارات كبيرة فاحسنوا الانتقاء".

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8500 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفرّ تعليمًا طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفىً فيه 420 سريراً.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Director of News and Information, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb), 01-75 96 85

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)